



علم الأسماء في ضوء القرآن والسنة: دراسة علمية غير مسبقة

أ. د. ظافر بن علي القرني

أستاذ هندسة المساحة

جامعة الملك سعود – كلية الهندسة

الرياض – المملكة العربية السعودية

www.dr-algarni.net

عناصر المحاضرة



- ما العلم؟
- ما معلومات العلم التي نتعامل معها ؟
- أي أنواع المعلومات هو الأهم؟ ولماذا؟
- الإنسان والآلة والمعلومات.
- أمثلة من بعض الحقول المعرفية: علوم هندسة المساحة، تقنية النانو، وتقنية الإنترنت.
- ما العلم الذي نحتاجه؟
- ما مصادر علم الأسماء؟
- متى وكيف بدأ علم الأسماء؟ (في المنظوم والمنثور من القول عبر العصور؟ ومعلومة جديدة.
- كيف نصحح المسار؟
- شيء من الخلاصة

ما العلم؟



- هل هو العلم الشرعي، فقط؟
- أو ما يُسمّى بالعلم الطبيعي، فقط؟
- أو العلم الشرعي والعلم الطبيعي منفصلين؟
- أو العلم الشرعي والعلم الطبيعي مجتمعين؟
- أو شيء غير ذلك؟

تتمّة ما العلم؟



العلم ضدّ الجهل، فما علم بعد جهل فهو علم. ويمكن تصنيف العلم بحسب

ما صنّفه السابقون إلى علم فرض عين وعلم فرض كفاية. ويمكننا أن

نصنّفه إلى علم نافع وضار (أو غير نافع). وأنفع العلم ما قاد إلى معرفة

الله وعبادته حقّ عبادته؛ وبهذا تتفاضل العلوم مهما كثرت أنواعها؛

ولكنّها لا تجزأ فبعض العلم لا يثبت أو لا يرسخ إلا ببعضه الآخر.

ما المعلومات في العلم؟



- معلومات نوعية أو وصفية قوامها الحرف.
- معلومات كمية قوامها العدد (الرقم).
- معلومات خليط من النوعين (حرف ورقم).
- معلومات في أشكال أخرى محصورة الاستخدام.

أيّ أنواع المعلومات هو الأهمّ؟



النوع المبني على الحرف هو الأهم، إذ لا غنى للأنواع الثانية عنه. أما ترانا نسمّي الرقم ١، بحروف هي الواو والألف والحاء والداد (واحد)، ونبحث عن كلمات للرموز الأخرى لنعرفها بها؛ أمّا المعلومات الخليط فهي غير مبيّنة وهي دليل ضعف.

الإنسان والآلة والمعلومات



<i>Machine</i> الآلة	<i>Man</i> الإنسان	<i>Information</i> المعلومات
<i>Easy</i> سهل	<i>Difficult</i> صعب	<i>Quantitative</i> كمّية
<i>Difficult</i> صعب	<i>Easy</i> سهل	<i>Qualitative</i> نوعيّة

التناقض الظاهر



اتفقنا أنّ النوع المبني على الأحرف من المعلومات هو الأهمّ؛
ولكن الاهتمام والإبداع سينصبّان على النوع الكميّ من
المعلومات تبعاً لقدرات الآلة، كما سنرى من بعض الأمثلة.

أمثلة من حقول معرفية مشهودة



• علوم هندسة المساحة: (المساحة الأرضية، المساحة

التصويرية، الاستشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية).

• تقنية النانو

• تقنية الإنترنت.

نوع المعلومات في علوم هندسة المساحة



◆ معلومات **كميّة** (Quantitative): قوامها **العدد**، وقد حظيت بعناية

فائقة في التقنيات الحديثة لسهولة معالجتها والتعامل معها؛ مثل

المسافات، والمساحات، والأحجام، والإحداثيات، ...

◆ معلومات **نوعيّة** (Qualitative): قوامها **الكلمة**؛ لم تتل من العناية

ما نالت سابقتها، لصعوبة الإلمام بها، وعسر معالجتها؛ مثل ماهية

الشيء المقيس، أو صفاته التي تعين على معرفة ماهيته.

مؤشرات العناية بالمعلومات الكميّة



- قدرة كبيرة في التعامل مع الأرقام.
- توظيف نماذج رياضية كثيرة لمعالجتها.
- قدرة على التحليل المعتمد على الحسابات.
- ابتكار نماذج إحصائية متعددة لتقويم النتائج.

مؤشرات العناية بالمعلومات الكمية (تتمّة)



- تحسّن سريع في دقة نتائج الحسابات.
- تحسّن سريع في المواصفات والمعايير.
- زيادة التّكامل بين المعلومات وربطها ببعضها.
- زيادة في الألة عمليات جمع المعلومات ومعالجتها وعرضها.

أمثلة على تحسّن الخصائص الكميّة لبعض التقنيات



● التمييز الزمّني (Temporal Resolution)

● التمييز الطيفي (Spectral Resolution)

● التمييز الإشعاعي (Radiometric Res.)

● التمييز المكاني (Spatial Resolution)

مثال على تحسُّن الخصائص الكميَّة لبعض اللواقط الفضائيَّة



Satellite	Coverage (km ²)	Spectral Resol.	Radiometric Resolution	Temporal Resolution (days)	Spatial Resolution (m)
MSS	185x185	4	$2^8 = 256$	16	80
TM	185x185	7	$2^8 = 256$	16	30
IRS-ID	141x141 C 70x70 B/W	3 color 1 B/W	$2^8 = 256$	24 color 12 B/W	23.5 5.8
SPOT	60x60	4 color 1 B /W	$2^8 = 256$	26	10 2.5
IKONOS	11x11	4 color 1 B/W	$2^{11} = 2028$	1.5	4 1
QuickBird	16.5x16.5	4 color 1 B/W	$2^{11} = 2028$	1-3.5	2.44 0.60

مؤشرات ضعف العناية بالمعلومات النوعية



◆ تعدد المعلومات النوعية واختلافها للشيء الواحد.

◆ ركازة المعلومات النوعية.

◆ طول المعلومات النوعية.

◆ التّحاييل على المعلومات النوعية لصعوبة الإلمام بها وعسر معالجتها.

تعدد المعلومات النوعية واختلافها

Thing (شيء)



- Quantitative
- Spatial data
- Locational
- Graphical
- Geographical
- Feature
- Entity
- Class
- Object
- Target
- Concept
- Hypothesis
- etc

WHERE

- Qualitative
- Non-spatial data
- Aspatial
- Non-locational
- Non-graphical
- Attribute
- Textual
- Descriptive
- Interpretive
- Footprint
- Metadata
- Semantic
- etc.

WHAT

WHAT is WHERE

ركافة المعلومات التوعية



قد تجد من يسمي الأشياء في قواعد البيانات

الجغرافية هكذا:

- RealEstateObject
- UnnavigableRivers
- NextSubwayStop
- NaturalTransportationLink
- ArtificalTransprtationLink

التّحاييل على المعلومات التّوعيّة



ID Number	Street Name	Lanes	Parking	Repair Date
143897834	Maple St	2	Yes	1982/06/10
637292842	North St	2	Seasonal	1986/08/22
347348279	Main St	4	Yes	1995/05/15
234538020	Madison Ave	4	No	1989/04/20

نتائج ضعف العناية بالمعلومات النوعية



- ضعف في بناء قواعد المعلومات.
- ضعف في المواصفات والمعايير.
- ضعف في تكامل المعلومات المختلفة.
- ضعف في ألة إنجاز الخرائط.
- ضعف في الدقة.
- قصور في إدراك مفهوم المعلومات الكمية.



أين يكمن العجز البشري في المعلومات؟

يكمن العجز البشري في الجانب **النوعي** من المعلومات

الذي قوامه **الكلمة**، لا في **الكمي** الذي قوامه **العدد**؛ إذ هو

لا يخبر عن الواقع مهما احتوى من أعداد ومعادلات

ومُعَامِلَات (Parameters)، ومهما بلغت العناية به،

ومهما يسّرت الآلة لنا سبل التعامل معه.

ما قوام الكلمة؟



• إذا كانت الكلمة هي قوام المعلومات التوعوية، فإن قوام

الكلمة هو الاسم، إذن نحن بحاجة إلى الاسم.

• هل هناك ما يمكن أن يطلق عليه "علم الأسماء"؟

علم الأسماء ومصادره



◆ علم الأسماء: العلم الذي علّمه الله آدم وفضّله به على

ملائكته. وهو العلم الذي تقوم عليه كلّ العلوم والمعارف دون

استثناء؛ أو هو العلم الذي يلزم كلّ علم.

◆ ومصادر علم الأسماء القرآن الكريم والسنة المطهرة.

المصدر الأوّل: القرآن الكريم



◆ تأمل قول الله تعالى: ”وعلم آدم الأسماء كلها“ تجد فيه مفهوم: ”الإعجاز العلمي العظيم“.

◆ تأمل أول آية نزلت في القرآن الكريم: ”اقرأ باسم ربك الذي خلق“.

◆ تأمل قول الله تعالى عن يحيى: ”لم نجعل له من قبل سمياً“... وقوله

عن نفسه جلّ وعزّ في السّورة نفسها: ”هل تعلم له سمياً“.

تتمة المصدر الأول: القرآن الكريم



◆ وقوله تعالى: "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

◆ وقوله تبارك وتعالى: "إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى".

◆ وهو القائل: "لَنْفِدَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفِدَ كَلِمَاتِ رَبِّي" والقائل:
"مَا نَفَدْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ"، فتأمل.

المصدر الثاني: أحاديث الرّسول الكريم



- ◆ عناية الرّسول الكريم بالأسماء، وتعليم أصحابه إياها، وتبديل غير الملائم منها؛ ونهيه عن تسمية بعض الأشياء بأسماء معينة، وتعريفه كثير من الأسماء؟؛ أمر لم يشهد من قبل في التاريخ.
- ◆ تأمل قوله صلى الله عليه وسلم: "بعثت بجوامع الكلم"؛ تجدها معجزة فريدة، تقوم عليها العلوم والمعارف والتقنيات أبد الدهر.



متى وكيف بدأ الاهتمام بعلم الأسماء؟

بدأ بالأخذ من هذين المصدرين ونشرهما بين الناس.

ودليلنا على ذلك يأتي بالنظر في مألوف المنثور والمنظوم

من القول قبل وبعد البعثة، وبالنظر في حال الناس في

الأرض قبلها؛ فدعونا نرى ما طرأ من تغيير وكيف دبّت

الحياة العلميّة في حياة الناس من جديد.

عصور الدّراسة المختارة



سندرس النثر والشعر في أربعة عصور متتالية، ونرى كيف نشأ علم
الأسماء وتطور عبرها.

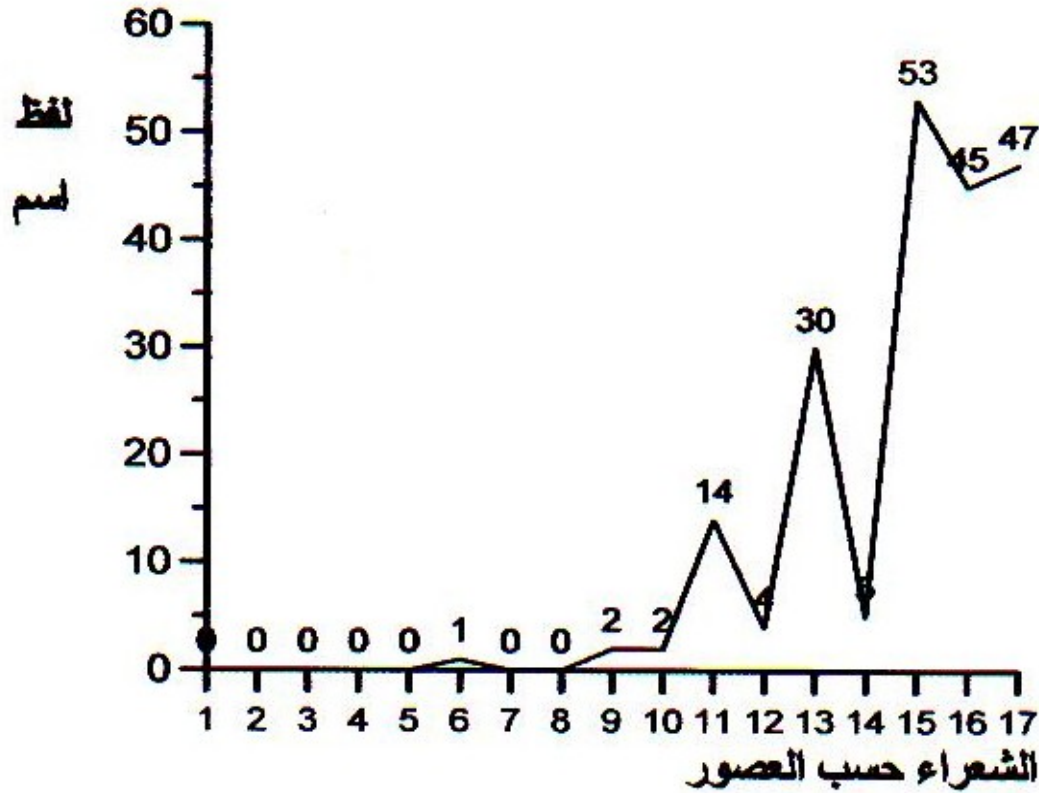
◆ العصر الجاهلي.

◆ العصر النبوي.

◆ العصر الأموي.

◆ العصر العباسي.

لفظ اسم عند سبعة عشر شاعراً في العصور الأربعة

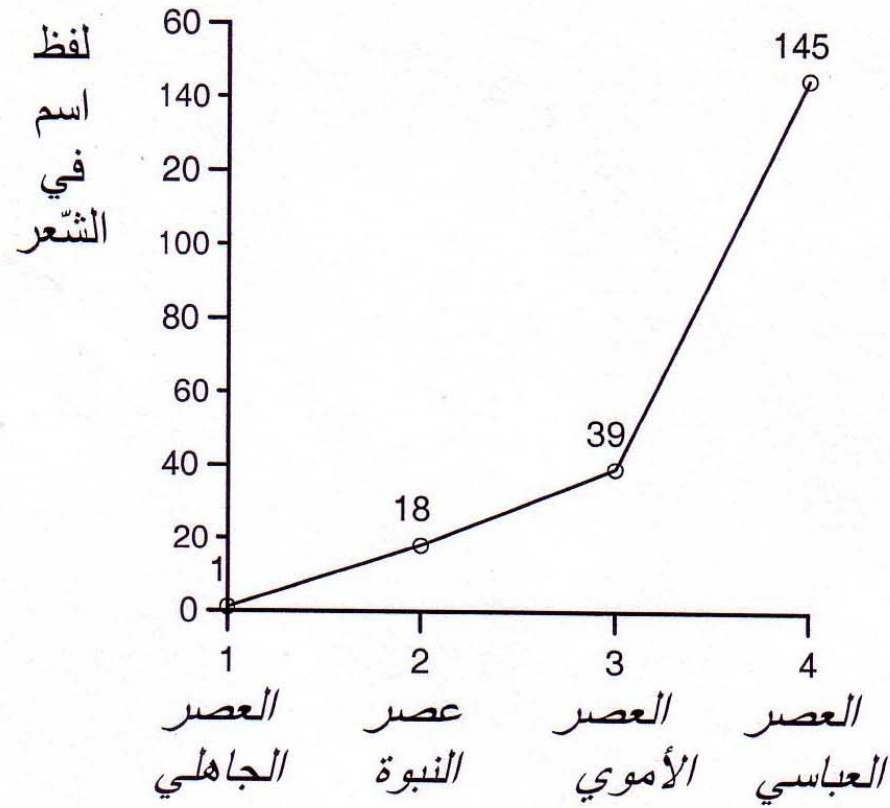


شكل (2): لفظ اسم عند سبعة عشر شاعراً، ثمانية منهم في الجاهلية، وثلاثة في العصر النبوي، والأموي، والعباسي، على التوالي.

مجموع لفظ اسم عند شعراء كلِّ عصر من العصور المختارة



ظهور لفظ اسم في الشعر منذ عصر النبوة وتزايدده بعد ذلك



شكل (3): ظهور لفظ اسم في الشعر منذ عصر النبوة وتزايدده بعد ذلك.



كيف سرى هذا المفهوم في الأرض؟

كان الخمول الفكري سائداً في جميع أنحاء الأرض حين

بعثة الرسول الكريم. ثم سرى هذا المفهوم الجديد مع

الفتوحات الإسلامية في كل اتجاه، فكان النماء العلميّ

المطرّد إلى اليوم. إذن المنهج العلميّ المشهود في

الأرض اليوم هو من ثمار دعوته صلى الله عليه وسلّم.

كيف نصحح المسار



◆ العودة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة لفهم علم الأسماء

منهما؛ ومن ثم الانطلاق في آفاق العلم من هذا المنظور.

◆ تصنيف العلم تصنيفاً صحيحاً، وأول خطوات التصنيف أن

نلغي اسم "كلية العلوم" من جامعاتنا ونسميها بتخصصاتها

المعروفة.

◆ لا نقول علم المصطلحات وإنما نقول علم الأسماء.

شيء من الخلاصة



- ◆ **مصدر علم الأسماء القرآن والسنة؛ وما كان له أن يكون لو لم يعلمه الرسول الكريم للناس بأحسن السبل وأيسرها.**
- ◆ **علم الأسماء الذي تقوم عليه العلوم أهمل؛ فكان الضعف في العلوم والتقنيات، وكان الخطأ في تصنيفها وفهمها.**
- ◆ **العناية بعلم الأسماء أمرٌ حتميٌّ ليطرد البناء المعرفي والتقني في التخصصات كافة.**

تتمّة شيء من الخلاصة



- ◆ الانقطاع المعرفي عن المنابع الأولى **لعلم الأسماء** جعلنا عالمة على تقنيات عالميّة ركيكة رغم ما يظهر لنا من هولها وقوتها، وأصبحنا في أحسن أحوالنا مطبقين فقط لبعض ما يبدعه الآخرون.
- ◆ إعادة بناء **التكوين المعرفي** للعقل البشري **مطلب ملح**.
- ◆ لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة كتاب: **”أسماء الأشياء والعلم والتقنية: الإعجاز العلمي العظيم“** للباحث، فهذه المحاضرة تلخيص لبعض ما جاء فيه.



وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ



القصور في إدراك مفهوم المعلومات الكميّة

دليل ذلك أنّ الثوابت الرياضيّة مجهولة المفاهيم لدى الطلاب وكثير من معلّميهم؛ مثل: مفهوم ثابت الدائرة (ط)، ومفهوم معيار التثنت، والتّباين، والنّسبة؛ ومفهوم الأخطاء في الأرصاد؛ وغير ذلك كثير. وما ذاك إلا لاضطراب في المفهوم النوعي لتلك المعلومات.